تتواتر فرب متواتر عند قوم دون آخرين وفي وقت دون آخر ويكفي في تواترها
اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم ان يكتب في المصحف
ما ليس منه كاسماء السور وآمين والاعشار فلو لم تكن قرآنا لما استجازوا اثباتها
بخطه من غير تمييز لان ذلك يحمل على اعتقادها فيكونون مغررين بالمسلمين حاملين
لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرآنا وهذا مما لا يجوز اعتقاده في الصحابة فان
قيل لعلها اثبتت للفصل بين السور اجيب بان هذا فيه تغرير ولا يجوز ارتكابه
لمجرد الفصل ولو كانت له لكتبت بين براءة والانفال ويدل لكونها قرآنا منزلا
ما اخرجه احمد وابو داود والحاكم وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث وفيه وعد
بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم
آية ولم يعد عليهم واخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس اعظم آية من القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند
حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم
تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد
حتى اخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال باي شيء تفتتح القرآن
اذا افتتحت الصلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي واخرج ابو داود
والحاكم والبيهقي والبزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
زاد البزار فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة
اخرى واخرج الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين واخرج الحاكم ايضا

من وجه

من وجه آخر عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه (عن ابن عباس صح)
جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح واخرج
البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين
حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك
وقت عرضه صلى الله عليه وسلم على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى ان
يأمره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم
بلفظ النزول اشعارا بانها قرآن في جميع اوائل السور ويحتمل ان يكون المراد ان جميع
آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا كملت آياتها نزل جبريل بالبسملة
واستعرض السورة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا يلحق بها شيء
واخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب قيل فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
بسند صحيح عن علي انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له
انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية واخرج الدارقطني
وابو نعيم والحاكم في تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج الواحدي من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر قال ~~كان يقرأ في الصلوة~~ (نزلت صح)
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من وجه ثالث عن
نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة
قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا ليقرأ واخرج الدارقطني بسند صحيح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد لله فاقرأوا
بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم
احدى آياتها واخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقال انزلت علي آنفا سورة
فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الحديث فهذه الاحاديث تعطي
التواتر المعنوي بكونها قرآنا منزلا في اوائل السور ومن المشكل على هذا الاصل ما ذكره

Copyright © King Saud University